فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/4/8 العدد : 6105

الخبر الرئيسي

بعد مقتل مستوطنتين بإطلاق نار بالأغوار.. قتيل و5 إصابات بعملية مزدوجة في تل أبيب

... ص 4

أبرز العناوين

حماس والجهاد تربطان إطلاقهما الصواريخ بسلوك الاحتلال

حماس: الأقصى ترسّخ على جدول أعمال كلّ الإقليم... والقصف لن يوقف خيارنا في الدفاع عنه

هاليفي يوعز باستدعاء قوات الاحتياط وخاصة المنظومات الدفاعية والهجومية الجوية

أوغلو: فلسطين والمسجد الأقصى والقدس خط أحمر بالنسبة لنا ولا نقدم فيها تنازلات أبداً

استطلاع: تراجع جديد في شعبية نتنياهو بعد التوتر الأمني وانفجار الاحتجاجات على خطته

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	منصور يبعث رسائل متطابقة لمسؤولين أممين حول استمرار اعتداءات الاحتلال	5
.3	فتوح يطالب الاتحادات البرلمانية الدولية والقارية اتخاذ مواقف أكثر جدية من انتهاكات الاحتلال	5
	المقاومة:	
.4	حماس: اعتداءات الاحتلال ستزيد جذوة المقاومة اشتعالا في فلسطين وخارجها	6
.5	حماس والجهاد تربطان إطلاقهما الصواريخ بسلوك الاحتلال	6
.6	فصائل المقاومة ترحب بعملية تل أبيب البطولية وتعدّها ردًّا طبيعيًّا على جرائم الاحتلال	6
.7	حماس والجهاد ترحبان بعملية الأغوار	7
.8	حماس: الأقصى ترسّخ على جدول أعمال كلّ الإقليم... والقصف لن يوقف خيارنا في الدفاع عنه	7
	الكيان الإسرائيلي:	
.9	نتنياهو لجنرالات بالجيش: أنتم جيش يكلف الدولة 70 مليار شيكل لكنكم تتظاهرون ضد الحكومة	8
.10	هاليفي يوعز باستدعاء قوات الاحتياط وخاصة المنظومات الدفاعية والهجومية الجوية	8
.11	مصادر إسرائيلية: الجولة الحالية انتهت واجتماع الكابنيت شهد خلافات	9
.12	شبتاي يطالب الإسرائيليين بحمل السلاح: المحفزات الأخيرة للعنف هي نتيجة لتحريض لا يتوقف	9
.13	قائد سلاح الجو الإسرائيلي الأسبق: لم نواجه تهديد وجوديا مثل الآن	10
.14	"إسرائيل" تعلن إسقاط مسيَّرة دخلت مجالها الجوي من لبنان	10
.15	قادة الاحتجاج مصرّون على مظاهرات السبت رغم تهديدات المتطرفين	11
.16	استطلاع: تراجع جديد في شعبية نتنياهو بعد التوتر الأمني وانفجار الاحتجاجات على خطته	11
	الأرض، الشعب:	
.17	الأوقاف: 130 ألفاً يؤدّون صلاة الجمعة الثالثة من رمضان في الأقصى رغم تضييقات الاحتلال	12
.18	الشيخ عكرمة صبري: مرابطو الأقصى على العهد رغم البطش والقمع	12
.19	"إسرائيل" تعلن هدوء جبهة القطاع بعد غارات وقصف مدفعي عنيف	13
.20	إصابة عشرات المواطنين خلال قمع مسيرات الجمعة والتصدي للاقتحامات	13
	مصر:	
.21	مصر "قلقة" نتيجة التصعيد الخطير في المنطقة وتطالب الجميع بـ"ضبط النفس"	14

	الأردن:	
.22	الأردنيون ينددون باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى	14
	لبنان:	
.23	لبنان يتقدّم بشكوى إلى مجلس الأمن إثر الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه	14
.24	نعيم قاسم: "عنتريات" الصهاينة لن تنفع	15
.25	الجيش اللبناني يعثر على راجمة بداخلها صواريخ لم تنطلق في سهل مرجعيون	15
	عربي، إسلامي:	
.26	الاتحاد البرلماني العربي يُدين اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين	15
.27	أوغلو: فلسطين والمسجد الأقصى والقدس خط أحمر بالنسبة لنا ولا نقدم فيها تنازلات أبداً	16
.28	طهران تدعو إلى اتخاذ ردود فعل رادعة ومؤثرة حيال الإجراءات العدوانية للكيان الصهيوني	16
.29	قطر تدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجنوبي لبنان	16
.30	"الخارجية الكويتية" تدين الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني	16
.31	رئيس البرلمان الكويتي يدعو لحملات تضامن واسعة مع الفلسطينيين	17
.32	مظاهرات في باكستان رفضا للاعتداءات على الأقصى وغزة	17
.33	المفكر السنغالي محمد سعيد با: القدس درة التاج والدفاع عنها واجب	17
	دولي:	
.34	واشنطن تحمّل "حزب الله" المسؤولية عن إطلاق الصواريخ من لبنان	18
.35	روسيا تدعو لحوار مباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين	18
.36	الخارجية الصينية: سنواصل العمل الجاد للتوصل إلى تسوية سريعة ومناسبة للقضية الفلسطينية	19
.37	لندن تحض على "تهدئة التوترات" بعد الغارات الإسرائيلية على لبنان وغزة	19
.38	فرنسا تؤكد تمسّكها الراسخ بأمن "إسرائيل" وباستقرار لبنان وسيادته	19
.39	إيرلندا تدين العنف الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى	19
.40	زيمبابوي تطالب بسحب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المسجد الأقصى دون قيد أو شرط	20
.41	تظاهرة في بريطانيا رفضا للاعتداءات على الأقصى وغزة	20

	حوارات ومقالات	
42.	**الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى.. هل تشعل إسرائيل نيران حرب جديدة؟...** سليمان صالح	**20**
43.	**بإطلاقها الصواريخ من لبنان.. حماس بين سوء التقدير والخطة الإيرانية...** آفي يسسخروف	**25**
44.	**إسرائيل في معضلة: حدود الحرم تتمدد خارج القدس!...** تسفي برئيل	**26**
	كاريكاتير:	**30**

***

١. بعد مقتل مستوطنتين بإطلاق نار بالأغوار.. قتيل و5 إصابات بعملية مزدوجة في تل أبيب

ذكرت **الجزيرة.نت، 2023/4/7:** أفادت مراسلة الجزيرة في القدس جيفارا البديري، بسقوط قتيل إسرائيلي وإصابة 5 آخرين في عملية إطلاق نار ودهس على شاطئ البحر في تل أبيب، وقالت إن منفذ الهجوم أصيب بجروح خطيرة. وقالت القناة 14 في التلفزيون الإسرائيلي إن مسلحا أطلق النار في تل أبيب؛ مما أدى إلى إصابة إسرائيليين، وأفادت بمقتل إسرائيلي في العملية. وأعلنت هيئة البث الإسرائيلية أن العملية نُفذت في موقعين، وانقلبت مركبة المنفذ قبل أن يطلق النار. وحسب الأمن الإسرائيلي فإن منفذ عملية تل أبيب عربي يدعى يوسف أبو جابر من قرية كفر قاسم داخل الخط الأخضر واستعمل سيارة عائلته في تنفيذ العملية.

وأفاد مراسل الجزيرة بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أصدر تعليماته للشرطة لتجنيد كافة وحدات الاحتياط في قوات حرس الحدود وتجنيد قوات إضافية لمواجهة موجة "الإرهاب".

عملية غور الأردن

وفي وقت سابق يوم الجمعة، قال جهاز الإسعاف الإسرائيلي إن مستوطنتيْن قتلتا وأصيبت ثالثة بجروح خطرة في إطلاق نار في منطقة الحمرا شرق بلدة طوباس في غور الأردن (شمال شرق الضفة الغربية)، في وقت أمرت فيه القيادة العسكرية الإسرائيلية بتعزيز القوات في الضفة.

وذكر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي أن المستوطنات الثلاث تعرضن لهجوم مسلح عند مفرق الحمرا شرق بلدة طوباس قبل أن ينسحب المهاجمون، وذكر مراسل الجزيرة سمير أبو شمالة أن حالة المستوطنة المصابة حرجة. وقال المتحدث إن قوات الأمن تلاحق من سماهم الإرهابيين منفذي هجوم الأغوار بعد أن فرضت القوات طوقا أمنيا في المنطقة وعلى المداخل والمخارج في أريحا

ونابلس. وأضاف أنه اشتبه أول الأمر في تعرض السيارة لحادث سير، لكن تبين وجود آثار رصاص داخلها. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن الهجوم على المستوطنات تم بواسطة سلاح كلاشنيكوف.

وأضافت **القدس، القدس، 2023/4/7**، ترجمة خاصة: بحسب قناة 12 العبرية، فإن منفذ العملية تعرض للتصفية بشكل مباشر بإطلاق النار تجاهه عدة مرات. وتبين لاحقًا أن المنفذ هو يوسف أبو جابر من سكان كفر قاسم بالداخل المحتل.

٢. منصور يبعث رسائل متطابقة لمسؤولين أممين حول استمرار اعتداءات الاحتلال

نيويورك: بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، الجمعة، ثلاث رسائل متطابقة إلى مسؤولي الأمم المتحدة، بشأن مواصلة إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، همجيتها واجرامها ضد الشعب الفلسطيني، وتصعيد عنفها وتهديدها ضده تحت ذرائع عنصرية وغير قانونية، في ظل صمت مجلس الأمن.

وكرر منصور دعوته للمجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم للتصدي لهذا العنوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني، ومطالبة إسرائيل بوقف هجماتها على المدنيين الفلسطينيين ووقف غاراتها العسكرية وضرباتها الجوية على قطاع غزة واحترام جميع التزاماتها بصفتها القوة القائمة بالاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، إضافة الى ضرورة مطالبتها بوقف التحريض والاستفزازات ضد المصلين والمقدسات، مشددا على ضرورة احترام إسرائيل قولا وفعلا للوضع التاريخي والقانوني الراهن في المسجد الأقصى، وسلطة الوقف الإسلامي ووصاية المملكة الأردنية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس دون تدخل أو شروط.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/7

٣. فتوح يطالب الاتحادات البرلمانية الدولية والقارية اتخاذ مواقف أكثر جدية من انتهاكات الاحتلال

رام الله: طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح الاتحادات البرلمانية الدولية والقارية في جميع أنحاء العالم، اتخاذ مواقف أكثر جدية من الانتهاكات والمجازر التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخرقها للقانون الدولي، خاصة اعتداءاتها المتكررة على الأماكن المقدسة بالقدس من اقتحام المساجد وتخريبها، والسماح للمتطرفين اليهود بإقامة شعائرهم التلمودية بباحات الحرم القدسي الشريف بهدف بناء كنيس يهودي لاستفزاز ملايين المسلمين في جميع أنحاء العالم. وأضاف فتوح في بيان صدر عن رئاسة المجلس، مساء الجمعة، أن من يشرّع ويصادق على القوانين العنصرية، ويدعو إلى التنكيل بالفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم وارتكاب عمليات القتل

اليومي هو برلمان دولة الاحتلال العنصري (الكنيست)، ومن يقود الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى هم أعضاء في هذا البرلمان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/7

٤. حماس: اعتداءات الاحتلال ستزيد جذوة المقاومة اشتعالا في فلسطين وخارجها

أكدت حركة "حماس" أن استمرار اعتداءات العدو الصهيوني على شعبنا ومقدساتنا وفي مقدمتها المسجد الأقصى ستزيد جذوة المقاومة اشتعالا داخل فلسطين وخارجها، بل ستفجر المنطقة في وجه الكيان الصهيوني، وهو وحده من يتحمل عواقب ذلك. وأشادت حركة حماس في بيان صحفي، مساء الجمعة، بالأعمال البطولية للمقاومة في الضفة وغزة ومن لبنان، وحراك شعبنا وأمتنا في مختلف الساحات، داعيةً للمزيد منه، فالأقصى معركتنا جميعا. وحذرت الحركة الاحتلال من عواقب عدوانه على المسجد الأقصى ومحاولاته للتهويد والتقسيم وفرض الأمر الواقع.

موقع حركة حماس، 2023/4/7

٥. حماس والجهاد تربطان إطلاقهما الصواريخ بسلوك الاحتلال

قالت حركتا حماس والجهاد إنهما أبلغتا كلا من مصر والوسطاء (قطر والأمم المتحدة) بأن الفصائل الفلسطينية ستواصل إطلاق الصواريخ "إذا واصل الاحتلال العدوان والغارات الجوية أو الاعتداءات على المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى". وحسب ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدرين في حركتي حماس والجهاد، فإن فصائل المقاومة ستوقف إطلاق الصواريخ إذا توقف العدوان، وهي ملتزمة بقدر التزام الاحتلال، حسب المصدر. وقال مصدر قيادي في حركة الجهاد لوكالة الأناضول إن جولة التصعيد التي اندلعت الليلة الماضية رد على قصف إسرائيلي لمخيم فلسطيني في لبنان (مخيم الرشيدية) ولقطاع غزة قد انتهى، مشددا على أن "إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن كل ما جرى، فهي من بدأت الاعتداء على المصلين والمعتكفين في الأقصى، وكل ما حدث هو على خلفية المساس بالأقصى".

الجزيرة.نت، 2023/4/7

٦. فصائل المقاومة ترحب بعملية تل أبيب البطولية وتعدّها ردًّا طبيعيًّا على جرائم الاحتلال

قال الناطق باسم **حركة حماس** عبد اللطيف القانوع إن عملية تل أبيب تدلل على قدرة المقاومة وشبابها على ضرب الاحتلال، مؤكدا أن عمليات الرد على جرائم الاحتلال في الأقصى تتصاعد

ولن تتوقف إلا بكسر عنجهية الاحتلال. بدورها، قالت **حركة الجهاد** "نبارك عملية تل أبيب، ونؤكد أنها رد مشروع على جرائم الاحتلال واعتداءاته على شعبنا ومقدساتنا".

ورأت **لجان المقاومة الشعبية** أن عملية تل أبيب "صفعة قوية للأمن الإسرائيلي، وتأكيد على أن الثأر للأقصى لم ولن ينتهي". من جانبها، قالت **الجبهة الديمقراطية** لتحرير فلسطين إن العملية "تأتي ردّا على جرائم الاحتلال في المسجد الأقصى والعدوان على قطاع غزة". وقالت **الجبهة الشعبية** لتحرير فلسطين إن عملية تل أبيب رد طبيعي على جرائم الاحتلال واعتداءاته واقتحاماته المتكررة للأقصى.

الجزيرة.نت، 2023/4/7

٧. حماس والجهاد ترحبان بعملية الأغوار

غزة: باركت حركة "حماس"، عملة إطلاق النار التي نفذت صباح الجمعة، قرب مستوطنة "الحمرة" في الأغوار، شرق فلسطين المحتلة. وقالت في بيان صحفي، إن العملية "رد طبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة بحق المسجد الأقصى وعدوانه المهمجي على لبنان وغزة الصامدة" وفق تعبير البيان. وحذرت "حماس" في بيانها "الاحتلال من مغبة الاستمرار في جرائمه بحق المسجد الأقصى، فشعبنا موحّدٌ سيواصل الدفاع عن نفسه وأقصاه الذي سيبقى إسلامياً خالصاً ولا مكان للاحتلال فيه ولا سيادة". من جهتها، رحبت **حركة "الجهاد"**، بالعملية وقالت في بيان لها، إن "عملية الأغوار جاءت انتقاماً للانتهاكات المستمرة بحق المسجد الأقصى، وهتك حرمته ودفاعاً مشروعاً عن أبناء شعبنا وأرضنا في وجه الاحتلال المجرم" على حد تعبير الحركة.

قدس برس، 2023/4/7

٨. حماس: الأقصى ترسّخ على جدول أعمال كلّ الإقليم... والقصف لن يوقف خيارنا في الدفاع عنه

توعّدت حركة حماس العدوّ الإسرائيلي بأنّه سيدفع ثمن جريمته في المسجد الأقصى وثمن عدوانه على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ولفتت إلى أنّها «رسّخت ترابط الساحات ووحدة الجبهات»، وأكدت أنّه «بعد معركة سيف القدس ترسّخت قضية الأقصى كقضية مركزية وعلى جدول أعمال كلّ الإقليم بعدما اعتقد الاحتلال أنّه طوى هذه الصفحة». وقال المتحدّث باسم الحركة، حازم قاسم، إنّ «المقاومة وكتائب القسام سترّد على أيّ عدوان على شعبنا، وستكون درعاً وسيفاً لشعبنا وللمسجد الأقصى وهي قادرة على رد العدوان».

الأخبار، بيروت، 2023/4/7

٩. نتنياهو لجنرالات بالجيش: أنتم جيش يكلف الدولة 70 مليار شيكل لكنكم تتظاهرون ضد الحكومة

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: كشف النقاب عن قيام رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو بمهاجمة جنرالات الجيش الإسرائيلي، خلال اللقاء الذي أجراه معهم بمناسبة عيد الفصح، في مقر رئاسة الأركان في تل أبيب. فمع أن الإعلام أظهره لقاءً ودياً أشاد فيه بقيادة الجيش على عملها الخارق في حماية الأمن، فإنه بعد خروج الصحافيين، راح يلقي عليهم محاضرة طويلة ويؤنبهم ويتكلم بلهجة حادة ضدهم. وحرص أحد الجنرالات على توثيق هذا الهجوم بالسر، ثم نشر الشريط، وفيه يقول نتنياهو: «أنتم جيش يكلف خزينة الدولة 70 مليار شيكل، لكنكم تخرجون في مظاهرات ضد الحكومة. هذا أمر غير معقول. كيف تسمحون لضباط الاحتياط بأن يتصرفوا على هواهم؟ إن تهديدهم بعدم الامتثال لأوامر التجنيد الاحتياطي هو تمرد يزعزع الجيش كله». وقارن نتنياهو بين مظاهرات إسرائيل وتلك التي تشهدها فرنسا، التي يطالب فيها المواطنون بوقف قانون إطالة عمر التقاعد، وقال: «هناك الشعب يتظاهر كله، لكن الجيش بعيد جداً ولا يتدخل. هكذا يجب أن يكون الجيش». وحاول أحد الجنرالات الاعتراض فأسكته. من جهته، ظل وزير الدفاع، يوآف غالانت، صامتاً، ولم يتدخل.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

١٠. هاليفي يوعز باستدعاء قوات الاحتياط وخاصة المنظومات الدفاعية والهجومية الجوية

بلال ضاهر: أوعز رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هيرتسي هليفي، بعد ظهر يوم الجمعة، باستدعاء قوات الاحتياط وخاصة الوحدات الهجومية في سلاح الجو، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي صباح الجمعة، أنه يحشد في المنطقتين الجنوبية والشمالية، مقابل قطاع غزة ولبنان، قوات نظامية من سلاحي المشاة والمدفعية، وذلك في أعقاب مداولات أمنية جرت خلال الليلة الفائتة.

ويأتي ذلك بعد غارات إسرائيلية واسعة في لبنان وقطاع غزة.

عرب 48، 2023/4/7

١١. مصادر إسرائيلية: الجولة الحالية انتهت واجتماع الكابنيت شهد خلافات

ترجمة خاصة: أكدت مصادر سياسية إسرائيلية، مساء الجمعة، أن الجولة الحالية من التصعيد الأمني قد انتهت بعد قصف غزة ولبنان، وتوقف إطلاق الصواريخ من القطاع.

ونقلت قناة ريشت كان العبرية، عن مسؤول سياسي قوله، إن هذه الجولة انتهت، فيما نقل المراسل العسكري للقناة عن مسؤول أمني قوله إن حالة التأهب مستمرة على الحدود الشمالية والجولة لم تنته.

وقال آفي ديختر وزير الزراعة الإسرائيلي ورئيس جهاز الشاباك الأسبق، إن هذه الجولة أصبحت وراء ظهورنا، ولا أحد يرغب باستمرار التصعيد حتى "أعدائنا"، كما قال لقناة 12 العبرية.

وبحسب قناة ريشت كان العبرية، مسؤول قطري أكد لها أن بلاده بذلت جهودًا كبيرة لوقف التصعيد ولا زالت تواصل العمل لإحلال الهدوء.

ووفقًا للقناة، فإن اجتماع الكابنيت أمس شهدت خلافات بالآراء حول أن يشمل الرد حزب الله، قبل أن يجمع الوزراء بناءًا على توصية الجيش بأن يقتصر فقط على مهاجمة أهداف لحركة حماس.

القدس، القدس، 2023/4/7

١٢. شبتاي يطالب الإسرائيليين بحمل السلاح: المحفزات الأخيرة للعنف هي نتيجة لتحريض لا يتوقف

بلال ضاهر: طالب المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، اليوم الجمعة، المواطنين الإسرائيليين الذين بحوزتهم رخصة سلاح بحمل سلاحهم الشخصي، بذريعة تنفيذ عملية إطلاق النار في الأغوار. وجاء ذلك خلال مداولات عقدها في نقطة الشرطة في حائط باحة البراق.

وقال شبتاي إنه "أدعو أي مواطن بحوزته سلاح مرخص ومؤهل لاستخدامه أن يشحنه بشكل قانوني وأن يحمله في هذه الأيام". واعتبر شبتاي أن "انتشارنا العملياتي في جميع المناطق، خاصة في القدس، وينبغي الاستمرار في الحفاظ على مستوى استنفار مرتفع لأي شرطي".

وادعى شبتاي أن "المحفزات التي تصاعدت في الأيام الأخيرة من أجل خرق النظام، هي نتيجة لتحريض لا يتوقف. وينبغي الاستمرار بأنشطة حكيمة وموضعية في أي مكان ضد الذين يخرقون النظام، ومن الجهة الأخرى السماح بحرية العبادة للجميع والحفاظ على قنوات تحاور ومحادثات".

عرب 48، 2023/4/7

١٣. قائد سلاح الجو الإسرائيلي الأسبق: لم نواجه تهديد وجوديا مثل الآن

بلال ضاهر: يخشى قائد سلاح الجو الإسرائيلي الأسبق، إليعزر شكيدي، أن إسرائيل تواجه "تهديدا وجوديا" بسبب الأزمة الداخلية على خلفية خطة "الإصلاح القضائي" التي تدفعها الحكومة الإسرائيلية. وأشار إلى أنه كطيار حربي في صفوف الاحتياط، فإنه سيرفض تنفيذ أمر عسكري في حال كان لمصلحة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أو زوجته أو نجله.

وقال شكيدي، في مقابلة معه نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة، إنه "لم أشعر أبدا، حتى في أصعب الأوضاع، أننا نتواجد تحت تهديد وجودي كما في هذه الأيام. ولدي مشاعر في جسدي وروحي لم أشهد مثلها من قبل. وأنا أرصد هذه المشاعر لدى الغالبية الساحقة من زملائي".

وأضاف أنه "طوال حياتي عملت في الدفاع من أعداء خارجيين، لكني لم أشعر أبدا أنني مهدد كما هو الحال الآن. الوضع اليوم مختلف كليا عما عهدته في فترات انعدام توافق حول توجه أو طريق، ولذلك خوفي عميق لهذه الدرجة". وأردف "هذه المرة الأولى التي فيها أخشى جدا من أن القرارات التي يتم اتخاذها، التي تتخذ أو ستتخذ في المستقبل لا تخدم الدولة والشعب، وإنما الحاكم، زوجته ونجله.

عرب 48، 2023/4/7

١٤. "إسرائيل" تعلن إسقاط مسيَّرة دخلت مجالها الجوي من لبنان

تل أبيب: «الشرق الأوسط»: أعلنت إسرائيل، يوم الجمعة، إسقاط طائرة مسيَّرة دخلت مجالها الجوي من لبنان، وسط تصعيد غير مسبوق على الجبهة الإسرائيلية – اللبنانية منذ عام 2006.

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، قال الجيش الإسرائيلي، في بيان قصير نُشرت نسخة منه بالعربية: «أسقطت قوات جيش الدفاع مسيّرة درون اجتازت الأراضي الإسرائيلية من جهة لبنان، في منطقة بلدة زرعيت، بعد رصدها ومتابعتها من قِبل وحدة المراقبة، طيلة الحادث». وأضاف: «سيواصل جيش الدفاع العمل لمنع أي خرق لسيادة إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

١٥. قادة الاحتجاج مصرّون على مظاهرات السبت رغم تهديدات المتطرفين

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: على الرغم من التهديدات المباشرة التي يتعرضون لها، قرر قادة الاحتجاج الاستمرار في مظاهراتهم الأسبوعية، هذا السبت أيضاً، احتجاجاً على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف القضاء. ودعوا المواطنين للحضور بمئات الألوف إلى المظاهرة المركزية في تل أبيب و100 مظاهرة فرعية في جميع أنحاء البلاد. وقرروا أن تختتم المظاهرة بمسيرة الحرية. وأكد قادة الاحتجاج أن «رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، ورفاقه في الائتلاف الحكومي، ومن يقف وراءهم من خبراء وعقائديين يمينيين، ليسوا صادقين في الحوار لأجل تفاهمات مع المعارضة، وأنهم جاءوا للحوار فقط نتيجة الضغوط التي تسببها المظاهرات، ولغرض تنفيس الغضب الجماهيري، ولكنهم في اللحظة التي سيشعرون فيها بأن المظاهرات خفتت أو ضعفت، فإنهم سينقضون مرة أخرى على الديمقراطية لتصفيتها». وحذر هؤلاء خلال تصريحات لصحيفة «هآرتس»، أمس (الجمعة)، من أن الحكومة، كما يعلن عدد من وزرائها المقربين من نتنياهو، تخطط للعودة إلى التشريعات القانونية للخطة الانقلابية فور انتهاء عطلة الأعياد، مطلع الشهر المقبل.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

١٦. استطلاع: تراجع جديد في شعبية نتنياهو بعد التوتر الأمني وانفجار الاحتجاجات على خطته

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: أشارت نتائج استطلاع رأي جديد نشر، الجمعة، إلى تراجع آخر في شعبية أحزاب الائتلاف الإسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو، وبينت أنه في حال جرت انتخابات للكنيست الآن، ستخسر هذه الأحزاب 10 مقاعد من قوتها الحالية على خلفية خطة الحكومة لتغيير منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء، وفي ظل التدهور في الوضع السياسي وانفجار التوترات الأمنية الأخيرة.

وجاء في الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معريب»، الجمعة، أن حزب «المعسكر الرسمي» برئاسة وزير الدفاع السابق، بيني غانتس، هو أكبر المستفيدين من الأجواء في إسرائيل، وذلك بسبب خطابه السياسي الداعي إلى الوحدة والتفاهم بدلاً من الصراعات. وقد انعكس ذلك بنتائج الاستطلاع؛ إذ إنه لم يعزز قوته فحسب، بل ضاعفها وأصبح له نفس عدد المقاعد الذي يعطيها الاستطلاع لحزب الليكود، الذي يقوده نتنياهو، ويحصل على 25 مقعداً من أصل 120. وبناء على ذلك، سيتراجع

تمثيل أحزاب الائتلاف من 64 مقعداً حالياً إلى 54 مقعداً. في المقابل، ستحصل كتل المعارضة الحالية على 66 مقعداً. وتخسر الأحزاب العربية مقعداً واحداً ويهبط تمثيلها من 10 مقاعد إلى 9.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

١٧. الأوقاف: 130 ألفاً يؤدّون صلاة الجمعة الثالثة من رمضان في الأقصى رغم تضييقات الاحتلال

عبد الرؤوف أرناؤوط: فاقت أعداد المصلين في صلاتَي العشاء والتراويح بالمسجد الأقصى، أمس، أعداد المشاركين في صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان في المسجد الأقصى. وعكست التطورات الميدانية، والقيود الإسرائيلية، نفسها على أعداد المشاركين في صلاة الجمعة، الذين كانت أعدادهم نصف الذين شاركوا في صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان الأسبوع الماضي.

وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس: إن 130 ألفاً شاركوا في صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان، في وقت أشارت فيه إلى أن أعداد المشاركين في صلاتَي العشاء والتراويح بلغت 140 ألفاً.

وحالت القيود الإسرائيلية دون تمكّن عشرات آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى، خاصة من مناطق الضفة الغربية، فيما لا يزال الاحتلال يحظر على سكان قطاع غزة القدوم إلى المسجد للصلاة.

وكانت شرطة الاحتلال حوّلت مدينة القدس الشرقية إلى ثكنة عسكرية بنشر أكثر من 2,300 من عناصرها في المدينة، خاصة في محيط البلدة القديمة وأزقتها، وعند البوابات الخارجية للمسجد الأقصى.

واعتدت شرطة الاحتلال في صلاة فجر أمس بالضرب على المصلين في منطقة باب الأسباط، ولاحقتهم في الشوارع القريبة. وحاولت شرطة الاحتلال افتعال مواجهات في ساحات المسجد الأقصى بعد صلاة فجر أمس، بزعم أن عدداً من الفتية خططوا لإلقاء الحجارة على منطقة باب المغاربة.

الأيام، رام الله، 2023/4/8

١٨. الشيخ عكرمة صبري: مرابطو الأقصى على العهد رغم البطش والقمع

إسطنبول: قال الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى، إن المرابطين والمرابطات رغم البطش والقمع هم على الوعد والعهد. وأضاف في كلمته في ملتقى علماء الأمة لنصرة الأقصى ومواجهة العدوان الصهيوني أن المرابطين يقيمون بفضل الله الصلوات بما في ذلك صلاة العشاء والتراويح وصلاة الفجر.

وأكد صبري على الموقف الشرعي الثابت الذي لا مجال للتنازل عنه ولا للتفاوض حوله بالقرار الإلهي الرباني بإسلامية هذه الديار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/7

١٩. "إسرائيل" تعلن هدوء جبهة القطاع بعد غارات وقصف مدفعي عنيف

محمد الجمل وخليل الشيخ: تعرضت محافظات غزة لسلسلة من الغارات الجوية والقصف المدفعي العنيف، خلال ساعات فجر وصباح أمس، في عدوان وُصف بأنه الأوسع منذ أيار عام 2021.

وأكد الناطق العسكري الإسرائيلي العودة للروتين الطبيعي في المستوطنات القريبة من القطاع، قائلاً: لم يعد سكان مستوطنات غلاف غزة مطالبين بالبقاء بالقرب من المناطق المحصنة، وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي نقلاً عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين: إذا تم الحفاظ على الهدوء في قطاع غزة، فإن الجيش الإسرائيلي لن يهاجم القطاع مرة أخرى.

وكان القصف، الذي شاركت فيه طائرات ودبابات وبطاريات مدفعية، استهدف مواقع عسكرية ونقاط رصد وأراضي زراعية ومناطق مفتوحة، واستخدمت خلاله قنابل وصواريخ كبيرة، ما أدى إلى إصابة طفل، ووقوع أضرار مادية كبيرة في منازل ومزارع وممتلكات عامة.

وتصدت مختلف فصائل المقاومة في غزة للعدوان، وأطلقت ما يزيد على 50 قذيفة صاروخية تجاه قرى وبلدات في غلاف غزة، إضافة إلى إطلاق قذائف صاروخية مضادة للطائرات، ونيران من رشاشات ثقيلة تجاه الطائرات.

الأيام، رام الله، 2023/4/8

٢٠. إصابة عشرات المواطنين خلال قمع مسيرات الجمعة والتصدي للاقتحامات

محافظات – "الأيام": أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، بينهم جريح وصفت إصابته بالخطيرة؛ جرّاء قمع قوات الاحتلال المسيرات التي خرجت في مواقع عدة، رفضاً للاحتلال والاستيطان، وتنديداً باعتداءات الاحتلال بحق المسجد الأقصى، وخلال مواجهات أعقبت التصدي لعمليات اقتحام.

الأيام، رام الله، 2023/4/8

٢١. مصر "قلقة" نتيجة التصعيد الخطير في المنطقة وتطالب الجميع بـ"ضبط النفس"

القاهرة: أعرب المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية السفير أحمد أبو زيد، الجمعة، عن قلق مصر البالغ نتيجة التصعيد المتسارع والخطير الذي تشهده المنطقة على مدار الـ48 ساعة الماضية، على أثر اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى واعتدائها على المصلين والمعتكفين، وما تلا ذلك من إطلاق صواريخ تجاه "إسرائيل"، وضربات جوية إسرائيلية استهدفت مناطق بجنوب لبنان وقطاع غزة. مطالباً جميع الأطراف بممارسة أقصى درجات ضبط النفس، والتجاوب مع الجهود المبذولة للتهدئة وحقن الدماء وحماية الأرواح، محذراً من المخاطر البالغة التي تحيق بالمنطقة إذا استمرت موجة العنف الحالية.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/7

٢٢. الأردنيون ينددون باعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى

عمان– محافظات– (بترا): شهدت مختلف المحافظات والعاصمة الأردنية، أمس، مسيرات ووقفات احتجاجية تندد باعتداءات وممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الإجرامية بحق المسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على المصلين والمرابطين فيه. وطالب المشاركون بالوقف الفوري لانتهاك حرمة المسجد الأقصى، داعين المجتمع الدولي لاتخاذ موقف حازم لحماية المقدسات ودعم الفلسطينيين الذين يتعرضون يومياً للاعتداء، مؤكدين ضرورة وجود موقف عربي موحد للتصدي للممارسات الإسرائيلية التي تنتهك المواثيق والقوانين الدولية. الى ذلك، شددت نقابة المهندسين الأردنيين على ضرورة دعم المقاومة الشعبية في القدس ومرابطي الأقصى وقطاع غزة وأرجاء فلسطين المحتلة، ولفتت الى تقديم دعم سخي من الأردنيين يصل لأكثر من نصف مليون دينار أردني لمساندة القدس ومقدساتها والمقدسيين ضمن حملة "فلنشعل قناديل صمودها".

الغد، عمّان، 2023/4/8

٢٣. لبنان يتقدّم بشكوى إلى مجلس الأمن إثر الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيه

أوعز وزير الخارجية والمغتربين، عبد الله بو حبيب، بعد التشاور مع رئيس مجلس الوزراء، نجيب ميقاتي، إلى بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك تقديم شكوى رسمية لمجلس الأمن الدولي، "على أثر القصف والاعتداء الإسرائيلي المتعمّد فجر الجمعة لمناطق في جنوب لبنان، ما

يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة لبنان وخرقاً فاضحاً لقرار مجلس الأمن الدولي 1801، ويهدّد الاستقرار الذي كان ينعم به الجنوب اللبناني".

الأخبار، بيروت، 2023/4/7

٢٤. نعيم قاسم: "عنتريات" الصهاينة لن تنفع

رأى نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّ "عنتريات" القادة الصهاينة في التهديد والتهويل لن تنفع، "فتوازن الردع قائم وحاضر، والمجاهدون الفلسطينيون في الميدان، وكل محور المقاومة في يقظة". مضيفاً إنّ "هزائم العدو الإسرائيلي تتراكم والنصر آتٍ إن شاء الله".

الأخبار، بيروت، 2023/4/7

٢٥. الجيش اللبناني يعثر على راجمة بداخلها صواريخ لم تنطلق في سهل مرجعيون

بيروت: عثرت وحدة من الجيش اللبناني، في سهل مرجعيون (جنوب لبنان)، على راجمة صواريخ بداخلها عدد من الصواريخ التي لم تنطلق، وقد أعلنت قيادة الجيش أنه يجري العمل على تفكيكها، حسبما أعلن في بيان، الجمعة.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/7

٢٦. الاتحاد البرلماني العربي يُدين اقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين

بيروت: أدان الاتحاد البرلماني العربي اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى المبارك وإخراج المصلين من داخله بالقوة، والاعتداء عليهم. وحمّل "قوات الاحتلال الإسرائيلي وكل من يشدّ على أيديها مسؤولية إشعال نار سيطال لهيبها كامل المنطقة العربية وشعوبها على اختلاف مشاربهم السياسية والدينية"، مُشدّداً على أن "تكرار هذه الاعتداءات والجرائم من شأنه أن يغذّي الحقد والكراهية، والصراع الديني والتطرف وكل ما ينتهك كرامة الإنسان وحقوقه بالعيش بأمن وسلام وحرية وكرامة". وجدد الاتحاد مطالبة الأمم المتحدة والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، باتخاذ خطوات ملموسة وفعالة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني والوقف الفوري لهذه الانتهاكات الاستفزازية والمتكررة، وضمان احترام حرمة الأماكن المقدسة، وحرية ممارسة الطقوس والشعائر الدينية لكل الطوائف والأديان، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/7

٢٧. أوغلو: فلسطين والمسجد الأقصى والقدس خط أحمر بالنسبة لنا ولا نقدم فيها تنازلات أبداً

أنقرة – سعيد عبد الرازق: أدان وزير الخارجية التركي مولود جاويش، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في أنقرة، الهجوم الإسرائيلي، الذي انتهك حرمة المسجد الأقصى في شهر رمضان، والوضع التاريخي للمسجد. وقال، إن "قضايا فلسطين والمسجد الأقصى والقدس خط أحمر بالنسبة لنا، ولا نقدم فيها تنازلات أبداً..."، داعياً "إسرائيل" إلى وقف دائم لهجماتها على المسجد الأقصى وغاراتها الجوية على الفلسطينيين. وفي السياق نفسه، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين إنه يتوجب على "إسرائيل" أن تنهي فوراً سياسة العنف التي تواصلها بشكل متعمد منذ أيام، ضد الفلسطينيين.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

٢٨. طهران تدعو إلى اتخاذ ردود فعل رادعة ومؤثرة حيال الإجراءات العدوانية للكيان الصهيوني

لندن: أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الاعتداءات الإسرائيلية على المناطق المدنية في جنوب لبنان وقطاع غزة. ودعا إلى اتخاذ ردود فعل رادعة ومؤثرة من قبل المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المسؤولة حيال الإجراءات العدوانية "للكيان الصهيوني الغاصب".

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

٢٩. قطر تدين العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجنوبي لبنان

الدوحة: أعربت دولة قطر عن إدانتها بشدة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وجنوب لبنان، ودعت جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس. وحملت وزارة الخارجية، في بيان لها الجمعة، "إسرائيل" وحدها مسؤولية اتساع دائرة العنف، بسبب إجراءاتها المستفزة في المسجد الأقصى المبارك الأمر الذي حذرت منه دولة قطر. وشددت على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لإلزام "إسرائيل" بوقف انتهاكاتها السافرة للقانون الدولي، وحملها على احترام قرارات الشرعية الدولية.

قدس برس، 2023/4/7

٣٠. "الخارجية الكويتية" تدين الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني

الكويت: دانت وزارة الخارجية الكويتية، الجمعة، اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة على الشعب الفلسطيني. وقالت في بيان، إن "دولة الكويت تحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة للتصعيد الخطير

الذي تشهده المنطقة، نتيجة اقتحام القوات الإسرائيلية للمسجد الأقصى الشريف، واعتدائها على المصلين المعتكفين، وطردهم بقوة السلاح". وجددت الوزارة "دعوة دولة الكويت المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته، لوقف العنف والتجاوزات الإسرائيلية المتكررة، والعمل على توفير الحماية الكاملة للمصلين في المسجد الأقصى، والشعب الفلسطيني الشقيق ومقدسات المسلمين".

قدس برس، 2023/4/7

٣١. رئيس البرلمان الكويتي يدعو لحملات تضامن واسعة مع الفلسطينيين

الكويت: دعا رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، الجمعة، إلى تفعيل كل وسائل التضامن والمؤازرة مع الشعب الفلسطيني؛ على المستويين الرسمي والشعبي. وقال في تصريح صحفي إن "استمرار الغطرسة الصهيونية وانتهاكاتها في الأقصى وغيره من الأماكن، يستدعي تحركاً عربياً سريعاً؛ يشمل العالم بأسره، لفضح ممارسات هذا الكيان المحتل". ودعا إلى "تدشين حملات تضامن واسعة سياسية ومالية وإغاثية وإعلامية، تهدف إلى تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، وفضح ممارسات الكيان المحتل أمام العالم والمجتمع الدولي".

قدس برس، 2023/4/7

٣٢. مظاهرات في باكستان رفضا للاعتداءات على الأقصى وغزة

وكالات: ذكرت وسائل إعلام محلية أن العديد من المدن الباكستانية شهدت خروج مظاهرات عقب صلاة الجمعة رفضاً للاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى والفلسطينيين. وأوضحت أن المشاركين في المظاهرات التي دعا إليها زعيم حزب الجماعة الإسلامية، سراج الحق، رفعوا شعارات ورددوا هتافات منددة بالاعتداءات الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2023/4/8

٣٣. المفكر السنغالي محمد سعيد با: القدس درة التاج والدفاع عنها واجب

دكار: أكد محمد سعيد با، رئيس المنتدى الإسلامي السينغالي، أن القدس وفي القلب المسجد الأقصى منها درة التاج، مشددًا على وجوب الدفاع عنها، وبذل الغالي والنفيس لأجلها. وقال، إن ما جرى في باحات المسجد الأقصى المبارك، ليست وصمة عار، على جبين شذاذ الآفاق من الصهاينة، ومن لف لفهم فحسب، وإنما ميسم ملتهب، نضعه على جباه وجنوب المنافقين،

والمطبعين. داعياً الأمة العربية والإسلامية إلى النفرة من أجل المسجد الأقصى المبارك، وتقديم كل ما هو ممكن لأجل تدعيم صمود المرابطين في الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/7

٣٤. واشنطن تحمّل "حزب الله" المسؤولية عن إطلاق الصواريخ من لبنان

بيروت – محمد شقير: لم تأخذ السفيرة الأمريكية لدى لبنان دوروثي شيا بالمعلومات التي تبلّغتها من الحكومة اللبنانية بأنه لا علاقة لـ"حزب الله" بإطلاق الصواريخ متذرّعة، بحسب مصادر دبلوماسية غربية، بأن الكمّ الكبير من الصواريخ الذي أُطلق في غضون دقائق، يفوق قدرات حركة حماس، التي تعوزها حرية التحرك في منطقة خاضعة لنفوذ الحزب، حيث لا يستطيع أحد التصرف دون علمه، كما يفترض أن تكون خالية من السلاح غير الشرعي. فواشنطن، حسب ما أبلغته السفيرة إلى من يعنيهم الأمر على رأس المسؤولية في الحكومة اللبنانية، تحمّل "حزب الله" مسؤولية مباشرة حيال التحضير لإطلاق الصواريخ، التي تزامنت مع وجود رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في بيروت إسماعيل هنيّة، لأنه لا قدرة لديها لإطلاق الصواريخ من دون تغطية كاملة من الحزب. لكن تحميل واشنطن المسؤولية لـ"حزب الله" لم يمنعها، من الدخول على خط الاتصالات لخفض التوتر والإبقاء على رد "إسرائيل" تحت السيطرة لقطع الطريق على إقحام الجنوب في حرب مفتوحة مع "إسرائيل" لا تريدها تل أبيب، ولا يسعى لها "حزب الله".

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

٣٥. روسيا تدعو لحوار مباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين

أنقرة: سعيد عبد الرازق: قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو عقب انتهاء محادثاتهما في أنقرة، الجمعة، إن عملية تسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي في تراجع، وإنه يجب العودة إلى قرارات الأمم المتحدة، متهماً الولايات المتحدة بعرقلة اجتماعات اللجنة الرباعية الخاصة بالشرق الأوسط. وذكر لافروف أن روسيا تؤيد حواراً مباشراً بين الطرفين. وفي السياق، ندد لافروف بالتوترات التي تقوض عملية السلام في الشرق الأوسط، ووصف المواجهات الجارية في الأراضي الفلسطينية بـ"الخطيرة"، وقال إن "الإجراءات أحادية الجانب التي أدت إلى مواجهات خطيرة، يمكن أن تؤدي إلى احتدام الوضع".

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

٣٦. الخارجية الصينية: سنواصل العمل الجاد للتوصل إلى تسوية سريعة ومناسبة للقضية الفلسطينية

لندن: نقلت وزارة الخارجية الصينية عن المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط تشاي جون قوله إن بكين ستواصل العمل الجاد للتشجيع على التوصل إلى تسوية سريعة ومناسبة للقضية الفلسطينية. وعبّر جون لدى لقائه سفراء من دول الشرق الأوسط في بكين عن قلق الصين البالغ حيال تصاعد الصراع بين "إسرائيل" والفلسطينيين ولبنان، ودعا إلى أقصى درجات الهدوء، وضبط النفس من جميع الأطراف، خصوصاً إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

٣٧. لندن تحض على "تهدئة التوترات" بعد الغارات الإسرائيلية على لبنان وغزة

في بيان ندد فيه بالقصف الصاروخي الذي استهدف "إسرائيل"، وانتقد كذلك الشرطة الإسرائيلية على "أعمال العنف" التي شهدها المسجد الأقصى، قال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي إن "الوقت حان لكي يبرهن جميع الأطراف في المنطقة على تهدئة التوترات".

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/7

٣٨. فرنسا تؤكد تمسّكها الراسخ بأمن "إسرائيل" وباستقرار لبنان وسيادته

لندن: أكدت فرنسا "تمسّكها الراسخ بأمن إسرائيل وباستقرار لبنان وسيادته". وقال نائب المتحدّث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فرنسوا ديلما: "نحضّ جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وتجنّب أيّ عمل من شأنه أن يؤدّي إلى تصعيد"، مؤكّداً أنّ فرنسا "تدين بشدّة الهجمات الصاروخية العشوائية التي استهدفت الأراضي الإسرائيلية انطلاقاً من غزة وجنوب لبنان".

الشرق الأوسط، لندن، 2023/4/8

٣٩. إيرلندا تدين العنف الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي في المسجد الأقصى

دبلن: قال وزير خارجية إيرلندا مايكل مارتن، "إننا ندين العنف الذي تمارسه القوات الإسرائيلية في المسجد الأقصى ومدينة القدس". وأعرب في تصريح صحفي، الجمعة، عن شعوره بالقلق إزاء العنف والأحداث المتزايدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مطالباً باحترام الوضع الراهن في المسجد الأقصى ومدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/7

٤٠. زيمبابوي تطالب بسحب قوات الاحتلال الإسرائيلي من المسجد الأقصى دون قيد أو شرط

هراري: طالبت الحكومة الزيمبابوية، "إسرائيل" بسحب قواتها المحتلة من المسجد الأقصى، دون قيود أو شروط، ووقف كافة الأفعال أحادية الجانب. ووصف بيان صدر عن وزارة الخارجية، ما جرى من عدوان إسرائيلي على المعتكفين في المسجد الأقصى المبارك، بـ"الانتهاك الصارخ". وطالبت بتحميل "إسرائيل" مسؤولياتها، بصفتها قوة احتلال، وعدم تنكرها للالتزامات والأعراف الدولية، بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/7

٤١. تظاهرة في بريطانيا رفضا للاعتداءات على الأقصى وغزة

وكالات: تجمع مئات المحتجين أمام السفارة الإسرائيلية في لندن، تلبية لدعوة منظمات مثل "المنتدى الفلسطيني في بريطانيا" و"أصدقاء المسجد الأقصى" وحملة "التضامن مع فلسطين" وائتلاف "أوقفوا الحرب" و"الرابطة الإسلامية في بريطانيا". وقد رفع المتظاهرون شعارات منددة بالاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى والفلسطينيين. في حين حمل فارس التميمي، من المنتدى الفلسطيني، حكومة رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك مسؤولية ما يجري في الأراضي الفلسطينية قائلا "الحكومة البريطانية هي من أسست هذه الدولة على حسابنا؟ وهي التي ما زالت تدعم هذه الدولة المارقة على القانون والتي تصفها كبريات المؤسسات الحقوقية في العالم بأنها دولة فصل عنصري".

الجزيرة نت، الدوحة، 2023/4/8

٤٢. الاعتداءات الإسرائيلية على الأقصى.. هل تشعل إسرائيل نيران حرب جديدة؟

سليمان صالح

المشهد يحمل الكثير من الدلالات التي تشير بوضوح إلى مفاجآت يمكن أن يشهدها العالم، من أهمها أن نيران حرب جديدة تشتعل، وأن هذه الحرب يمكن أن تشكل تغييرا ثقافيا وسياسيا شاملا.

هذه نتيجة لقراءة متعمقة للواقع والأحداث وليست رجما بالغيب. هناك الكثير من العوامل التي تتجمع لتشكل مرحلة جديدة في تاريخ عالم فقد الحكمة، وأصبحت القوة الغاشمة هي الوسيلة لتحقيق أهداف السيطرة على الشعوب وقهرها والتحكم فيها.

واستشراف المستقبل أصبح يحتاج إلى مقاربات علمية جديدة وبصيرة يمكن أن تكتشف نذر الخطر، فالعالم يحتاج إلى نوعية جديدة من العلماء والمثقفين والإعلاميين الذين يمكن أن يشكلوا وعي الشعوب، ويكشفوا لها الحقائق بجرأة وشجاعة ويقيسوا اتجاهات الرأي العام بأساليب جديدة.

هل تتشكل الآن بداية الانفجار؟

العالم يشاهد الاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى ببرود، دون محاولة لمواجهة الظلم الذي يتعرض له المسلمون بإهانة مقدساتهم واستخدام إسرائيل لقوتها الغاشمة في البطش بالمرابطين الذين يضحون بحياتهم لحماية المسجد الأقصى.

هل يجهل هذا العالم أهمية هذا المسجد ومكانته في الإسلام ونتائج الاعتداءات الإسرائيلية عليه والأهداف الحقيقية لليمين الديني المتطرف الذي يحكم إسرائيل؟

لكن ما الجديد الذي يشهده العالم هذا العام؟ قوات الاحتلال الإسرائيلي تقوم بشكل مستمر طوال العقود الماضية بحماية هجمات المستوطنين على المسجد الأقصى، ومحاولاتهم ذبح قرابينهم في المسجد احتفالا بعيدهم.

قراءة الأحداث توضح أن الاعتداءات هذا العام تحمل الكثير من الدلالات، وتعبر عن واقع جديد، فإسرائيل علت واستكبرت وأدركت أنها تتحكم في المنطقة، وأن النظم العربية أصبحت في حالة ضعف وخضوع، ولم يعد أحد يستطيع حتى أن يشجب ويستنكر اعتداءاتها على المسجد، لذلك يدرك اليمين المتطرف الذي يسيطر على الحكم في إسرائيل أن فرصته جاءت وأنه يجب أن يستغلها في إحداث تغيير في المسجد، وتحقيق التقسيم المكاني والزماني وبناء الهيكل الذي يعتبره اليهود هدف حياتهم وأنه يشكل حلم المؤسسين للكيان الصهيوني منذ هرتزل وبن غوريون ووايزمان.

غرور القوة يقلل القدرة على التفكير

من أهم دلالات الأحداث أن غرور القوة جعل قادة الاحتلال الإسرائيلي لا يهتمون بردود الفعل العربية، فهم يدركون حالة الضعف والهوان الذي بلغته دول العرب، وأن منتهى أمل معظم النظم العربية إرضاء إسرائيل باعتباره الطريق الوحيد إلى قلب أميركا.

لكن التاريخ يوضح لنا أن غرور القوة يطمس البصيرة، ويشل القدرة على التفكير في نتائج الحروب التي يمكن أن يبدأها من يريد ويستخدم أسلحته في التدمير والتخريب والإبادة، لكنه بالتأكيد لا يستطيع أن ينهيها، وأن القوي يمكن أن يتعرض للضعف نتيجة الكثير من العوامل التي لا يراها القوي في الوقت المناسب، وإسرائيل بالتأكيد ليست أقوى من أميركا التي تستمد منها قوتها وأسباب حياتها.

وأميركا نفسها ليست أقوى من الإمبراطورية الرومانية التي حرص الآباء المؤسسون لأميركا على دراسة أسباب سقوطها حتى لاتتكرر التجربة، لكن الآباء ماتوا وأخذوا معهم حكمتهم ولم يعد هناك من يستطيع أن يسير على نهجهم في قراءة التاريخ.

كما أن إسرائيل ليست أشد قوة من روسيا التي تقف الآن بكل أسلحتها عاجزة عن اقتحام أوكرانيا التي كانت كل التوقعات تشير إلى قدرتها على احتلالها خلال أيام قليلة.

من أخطر النتائج التي تكشفها الأحداث أن إسرائيل لم تفهم حقيقة مهمة هي أن القوة لها حدود، وأنها يمكن أن تستخدم في التدمير والإبادة، لكنها يمكن أن تقف عاجزة أمام إصرار شعب على تحرير أرضه والدفاع عن مقدساته، ويمكن أن نبرهن على ذلك علميا من تجربة الشعب الجزائري، وثورته العظيمة ضد الاحتلال الفرنسي.

لكن أين شجاعة ديغول وحكمته عندما أدرك أن استمرار فرنسا في مواجهة الجزائريين والتمسك بمقولة أن الجزائر جزء من فرنسا يمكن أن يؤدي إلى انهيار فرنسا نفسها، ففضل إنقاذ فرنسا بالاعتراف باستقلال الجزائر.

من المؤكد أن شعب فلسطين يمكن أن يكرر تجربة الشعب الجزائري ويبدع في تقديم تجربة جديدة تشكل إلهاما لكل الشعوب التي تكافح لانتزاع حريتها، وأن كل شعوب العالم –بما فيها الشعوب الأوربية– أصبحت تتطلع للحرية والعدل، ويمكن أن تنطلق قريبا لتغير العالم الذي امتلأ ظلما وجورا.

المرابطون في القدس يعلمون الشعوب

هل تريدون أدلة على صحة ما أقول؟ حسنا.. انظروا إلى مشهد المرابطين في المسجد الأقصى وهم يصلون عبادة لله، ويواجهون بصلاتهم أشرس قوة في العالم وأكثرها بطشا وقسوة. إن كل ما يفعله هذا الشعب الأعزل هو الرباط في المسجد والصلاة فيه وعبادة الله القوي.

لذلك تحمل الصلاة في المسجد الأقصى هذا العام الكثير من الدلالات والمعاني التي تحتاج إلى علماء يقرؤونها برؤية جديدة تبحث عن مصادر جديدة للقوة تتجاوز تلك النظرة التي سادت خلال القرنين الماضيين التي ركزت على القوة المادية.

هل يمكن أن تكون الصلاة في المسجد الأقصى مصدر قوة أكبر من قوة الاحتلال الإسرائيلي الغاشمة؟ إنه سؤال يثير سخرية الماديين الواقعيين الذين ينظرون إلى الأرض ويملأ قلوبهم الخوف والهلع والجزع عندما يسمعون صوت الرصاص ويدركون أن الموت اقترب، فيكررون حكم العجائز ويتساءلون بغباء: هل يواجه الكف المخرز؟

الشعب الذي لا يهاب الموت

إننا أمام شعب لم يعد يخاف الموت، وهو يرابط في المسجد الأقصى ويتوقع أن يأتيه الموت برصاصة غادرة من جندي صهيوني مغتصب لم يعد أمامه سوى استخدام الرصاص لقتل المصلين، لأنه يعرف تماما أنهم أصحاب الأرض، وأنهم يمتلكون شرعية الوجود في هذا المسجد الذي يحتل مكانة في قلوبهم، فهو مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه صلى بأنبياء الله إماما، وهذا يعني أن الأنبياء سلموا الرسالة والأمانة للرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم، هذا يشكل عقيدة كل مسلم ولا مجال للمساومة في العقيدة، فمن أجلها يمكن أن يضحي الإنسان بنفسه سعيدا.

كل المسلمين في العالم يتمنون الرباط والصلاة في المسجد الأقصى، والشهادة فيه ويغبطون الشعب الفلسطيني الذي أنعم الله عليه بشرف الدفاع عن المسجد بأرواحهم وأجسادهم وأيديهم التي يرفعونها لله الذي يؤمنون أنه وحده القوي وكل مخلوقاته لا حول لهم ولا قوة.

إسرائيل تقرأ الواقع خطأ

استخدام إسرائيل لقوتها الغاشمة ضد المصلين هو نتيجة لقراءة خاطئة للواقع، فالنظم العربية تحظر القياس العلمي لاتجاهات الرأي العام، لذلك يسود الجهل فلا تدرك تلك النظم أن الغضب يتجمع في الصدور، وأنها نجحت في منع الجماهير العربية من التعبير عن غضبها ضد إسرائيل خوفا من بطش هذه النظم واستخدام قوتها الغاشمة لقهرها.

لكن السؤال الذي يحتاج إلى استشراف المستقبل للإجابة عليه هو: هل يمكن أن ينفجر غضب الجماهير العربية فيتحول إلى قوة فاعلة في تشكيل مرحلة جديدة في التاريخ؟

إن تعبير الجماهير عن غضبها في شكل مظاهرات يردد فيها الناس الهتافات لعب دورا في التنفيس عن ذلك الغضب طوال العقود الماضية، وأصبح المنافقون المؤيدون للسلطات العربية يسخرون من هتافات الجماهير خاصة هتاف " عالقدس رايحين.. شهداء بالملايين".

لكن الآن أصبحت النظم تقهر الشعوب، فلم تستطع أن تعبر عن غضبها في شكل مظاهرات، ومضى زمن الهتافات وانتشر الحزن والإحباط وساد الشعور بالهوان والذل، وهذا أدى إلى زيادة غرور إسرائيل واستكبارها وزيادة شعور الفلسطينيين بأنهم أصبحوا وحدهم في مواجهة قوة إسرائيل الغاشمة يواجهون بصدورهم العارية الرصاص، وأن كفهم أصبح يلاطم المخرز الإسرائيلي وليس هناك من يبكي من أجلهم، وليس لهم إلا الله.

غضب يلوح في الأفق

لم تفكر النظم العربية في احتمال أن ينفجر الغضب، وأن الجماهير الساخطة لن تستخدم المظاهرات والهتافات، فقد أدركت أن الموت أفضل كثيرا من حياة الفقر والذل، وأنه لا أهمية لحياة الإنسان إن تعرض دينه للإهانة.

قديما استخلص الناس من تجاربهم التاريخية حكمة تقول إن الضغط يولد الانفجار، وأدرك أحد أهم دهاة الاستعمار البريطاني ذلك –وهو اللورد كرومر– فقال مقولته الشهيرة "إن تركت الغطاء على المرجل (القدر) انفجر، أما إن تركت البخار يخرج فإن سلامة المرجل مضمونة".

أعلم أن ترجمة جريدة المقطم لمقولة اللورد كرومر ركيكة، ولم أحصل على المقولة باللغة الانجليزية لأعيد ترجمتها، لكن النظم العربية لم تترك أية فرصة ليخرج البخار، أو لتعبر الجماهير عن غضبها، فأصبح لزاما أن ينفجر الغضب يوما، ويكون الانفجار شاملا وقويا وكاسحا.

لكن هل يمكن أن يتوجه غضب الجماهير العربية نحو إسرائيل؟ لقد أصبحت الجماهير العربية تدرك جيدا دور إسرائيل في إجهاض تجاربها الديمقراطية ومنعها من التعبير عن إرادتها وصنع المأساة التي تعانيها.

أصبحت هذه الجماهير تدرك جيدا أن فقرها كان نتيجة لرغبة أميركا في ضمان تفوق إسرائيل وسيطرتها على المنطقة، وأن أميركا تحمي النظم الدكتاتورية التي تقهر شعوبها. لذلك من المؤكد أن الجماهير العربية ستوجه قريبا غضبها إلى إسرائيل والنظم الحاكمة، وتلك النظم أضعف من أن تتحكم في غضبة الملايين التي تشاهد الاعتداءات الإسرائيلية على مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتشعر بإهانة دينها.

أنا لا أحلم، لكنني أقرأ الواقع وأحاول أن أكتشف ما وراء الأحداث، وأستشرف المستقبل بقراءة التجارب التاريخية وهناك الكثير من المؤشرات على أن السنوات القادمة ستكون حاسمة في حياة الكثير من الشعوب، وأن الكثير من الدول في طريقها للانهيار.

لكن هناك من يصر على إخفاء رأسه في رمال الخوف والعجز والوهن حتى لا يرى الحقائق التي تزداد وضوحا مع توالي الأحداث والاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى وتزيد الغضب في النفوس، ومن المؤكد أن الغضب طاقة إيجابية محركة للفعل، وأن الجماهير ستخرج قريبا بحجارتها تدافع عن حقها في الحياة والحرية والإيمان، والقوة مهما بلغ تقدمها لن تتمكن من إبادة الملايين التي يمكن أن يتحول هتافها –الذي يسخر منه الواقعيون المنافقون– إلى حقيقة.

هناك رأي عام كامن سيعبر عن نفسه قريبا، وإسرائيل ستعجل بدفع الناس إلى الانفجار لأنه لم يعد أمامهم سوى الدفاع عن وجودهم ودينهم، فالموت في ميادين الشرف أفضل من حياة الفقر والذل والقهر، لذلك يغبط كل المسلمين في العالم المرابطين في المسجد الأقصى، ويتمنون أن يشدوا الرحال إليه، وقريبا تتحقق أحلام شعوب صبرت كثيرا فلم يعد أمامها إلا الحياة بعزة أو الموت بشرف.

الجزيرة.نت، 2023/4/7

٤٣. بإطلاقها الصواريخ من لبنان.. حماس بين سوء التقدير والخطة الإيرانية

آفي يسسخروف

يتباهى مسؤولو حماس و"حزب الله" أنهم "يعرفون الإسرائيليين". الأمين العام لـ "حزب الله"، حسن نصر الله، يفعل هذا منذ سنوات عديدة. قائدا حماس في غزة والخارج، صالح العاروري ويحيى السنوار، يتباهيان بالعبرية الطليقة على لسانيهما بأنهما "يفهمان الكيان الصهيوني"، أو بكلمات أخرى، إسرائيل. ولا تزال هذه العصبة تعاني غير مرة من عدم فهم الوضعية والواقع في السنوات الأخيرة. فلئن كانت حماس بالفعل تقف من وراء النار الكثيفة من جنوب لبنان نحو إسرائيل، انطلاقاً من أن يمنع الوضع السياسي الداخلي في القدس إسرائيل من الرد ضد حماس في غزة، فهو رهان غبي ومغرور. تفعل حماس غير قليل في الآونة الأخيرة كي تبقي القطاع خارج صورة القتال في أعقاب المواجهات داخل الحرم. ويمتنع التنظيم نفسه عن إطلاق كثيف للصواريخ من غزة نحو إسرائيل، والمقذوفات الصاروخية التي أطلقت ليلة الأربعاء – الخميس كانت صواريخ مضادة للطائرات اتخذت صورة رائعة في مواقع الأخبار الفلسطينية وأحدثت الكثير من الضجيج، لكن ليس أكثر من ذلك. بدلاً من هذا، يلوح أن حماس عولت على أن إشعال الساحة الشمالية لن يؤدي بإسرائيل إلى معركة أوسع تجاه القطاع، أو مثلما كتب أمس د. ميخائيل ملشتاين، رئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز ديان بجامعة تل أبيب "يدور الحديث عن تطوير لسياسة التفريق التي يفرضها التنظيم على إسرائيل"، بمعنى، أن تعمل حماس ضد إسرائيل في الضفة الغربية والقدس، والآن أيضاً من جنوب لبنان، وتبقي إسرائيل غزة خارج صورة الرد. سوء تقدير.

هناك غير قليل من أوجه الشبه بين تطورات الأيام الأخيرة والأحداث التي سبقت "حارس الأسوار" في أيار 2021. تصعيد على خلفية أعمال رجال اليمين المتطرف (في حينه برئاسة إيتمار بن غفير) في أثناء شهر رمضان، حول القدس والحرم، تؤدي بحماس إلى العمل. في حينه، أطلق التنظيم وابلاً من الصواريخ نحو القدس انطلاقاً من الافتراض بأن جولة قتالية ستجديه سياسياً. منحت

الجولة حماس نقاط استحقاق عديدة على المستوى السياسي، وأساساً حول نجاحها في توحيد الساحة الداخلية – العربية الإسرائيلية مع الفلسطينية، على خلفية عنف شديد داخل المدن المختلطة في إسرائيل، لكن أقل في الساحة العسكرية. هذه المرة، وأيضاً على خلفية نية نشطاء اليمين المتطرف تقديم القرابين، والعنف الشرطي داخل المسجد الأقصى، حاولت حماس العمل بشكل أكثر ذكاء. فرضية عمل التنظيم تقول إن حكومة إسرائيل برئاسة نتنياهو تعيش في أزمة داخلية قاسية جداً، وبالتالي لن ترغب في الرد بشكل واسع تجاه لبنان خوفاً من حرب مع "حزب الله". وبالتوازي لن ترغب أيضاً في الدخول إلى جولة قتال قاسية مع حماس في غزة في أثناء إجازة الفصح، بينما الشرعية الدولية التي تحظى بها إسرائيل تقترب من الصفر، والتأييد في إسرائيل لنتنياهو في درك أسفل غير مسبوق.

بنية حماس العسكرية في جنوب لبنان ليست أمراً جديداً. فمنذ سنين والتنظيم يعمل هناك بكل النشاط لتثبيت قدرة صاروخية. كما تعرف حماس بأن حكومة لبنان ضعيفة جداً، ويمكن لحماس أن تعربد هناك بقدر ما تشاء تقريباً. وهنا يبقى السؤال الكبير مفتوحاً: ما مدى دور "حزب الله" في الهجمة من جنوب لبنان؟ من الصعب أن نصدق بأن التنظيم الشيعي لم يعرف شيئاً عن نية مجموعات من حماس لإطلاق الصواريخ، رغم النفي القاطع من جانب التنظيم بشأن دوره. من الصعب التصديق بأن حماس (أو أياً من قبلها) أطلق صلية كهذه بينما زعيم حماس إسماعيل هنية يزور بيروت، ولعله يفترض أن يلتقي بنصر الله، دون أن يعرف "حزب الله" بنية حماس. ولا تزال المناطق المظلمة كثيرة في لبنان، ومن الصعب فهم مدى التنسيق لمثل هذه الخطوة.

الواضح هو أن تركيز إسرائيل على حماس بالذات يساعد رأس الأخطبوط، أي إيران. ففتح جولة قتال بين إسرائيل وحماس في غزة كفيل بنظر إيران بصرف الانتباه الإسرائيلي عن سوريا ومحاولات إيران و"حزب الله" التموضع هناك، باتجاه الجنوب. سوء تقدير؟ ليس مؤكداً.

يديعوت أحرونوت 2023/4/7

القدس العربي، لندن، 2023/4/7

٤٤. إسرائيل في معضلة: حدود الحرم تتمدد خارج القدس!

تسفي برئيل

إطلاق الصواريخ، أول من أمس، من الأراضي اللبنانية تجاه الحدود الشمالية، والصواريخ التي أُطلقت قبل يوم من غزة إلى إسرائيل، حيث تهدد المواجهات في الحرم بإشعال حريق في كل يوم من أيام رمضان، كل هذه وضعت إسرائيل في معضلة معروفة: إلى أي مدى يمكن مد حدود المواجهات

العنيفة؟ وكم من الممكن ضبط النفس؟ وأمام من نضبط النفس وحتى متى؟ أو بكلمات أخرى أين تصل "حدود الساحة" ومنطقة نفوذ الحرم الشريف؟

يوم الأربعاء، تجمّع مئات المواطنين في مسجد الكالوتي في عمان، المجاور لسفارة إسرائيل، ودعوا حكومة الأردن إلى طرد السفير الإسرائيلي. زعيم "الإخوان المسلمين" في الأردن، عبد الحميد اذنيبات، الذي حضر التجمّع ، قال، إن "ما حدث، أمس، في المسجد الأقصى أهال الدموع من كل قلب مسلم. الصهاينة ارسلوا رسالة واضحة بأن في نيتهم بناء ما يسمونهم هيكلهم". متحدثون آخرون دعوا الحكومة إلى أن تسمح للمواطنين الأردنيين باجتياز الحدود إلى الضفة من اجل الانضمام إلى نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال.

بعد وقت قصير، تم تفريق التجمع من قبل قوات الأمن الأردنية. وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، الذي شارك في مؤتمر حلف "الناتو" في بروكسل، أرسل رسالة قاطعة مفادها: "في الواقع بدأ التطبيع مع إسرائيل، ولكن التزامنا به لا يمكن أن يأتي على حساب القضية الفلسطينية، وعلى حساب مبادئنا. هذه الهجمات (على الحرم) تجاوزت حدودها". وقد انضمت إلى الإدانات الرسمية الشركات الاجتماعية الصاخبة، والتي تنشر فيها أفلام من الصعب مشاهدتها يظهر فيها رجال شرطة وهم يضربون مدنيين بالهراوات وأعقاب البنادق، وعشرات الأشخاص وهم ملقون على الأرض في ساحة المسجد مقيدين بالقيود البلاستيكية خلف ظهورهم. هذه الردود ليست جديدة، وسبق رؤية أمثالها وأسوأ منها في سنوات سابقة. ولكن الجديد المقلق هو في الانضمام النشط والمسلح للتنظيمات الفلسطينية في لبنان لأحداث الحرم.

هنا تزداد المعضلة الموضوعة أمام إسرائيل. تتصل "حزب الله" في الواقع من المسؤولية عن إطلاق النار، وأيضا لم يشر إلى الجهات التي قامت به. بيد أن التنسيق الكامل الموجود بين التنظيمات الفلسطينية، التي تعمل في لبنان وبين "حزب الله" في كل ما يتعلق بنشاطها العسكري، يقيد جدا استقلالية النشاط الفلسطيني من الأراضي اللبنانية. من هنا وعندما يتم إطلاق نار بهذا الحجم، فإن الافتراض يقتضي القول، إنه تم بعد تنسيق ومصادقة من "حزب الله".

في غضون ذلك، تتخذ إسرائيل إزاء لبنان السياسة التي تبنتها تجاه غزة. والتي بمقتضاها تميز بين هجمات "حماس" وبين هجمات "الجهاد الإسلامي" أو تنظيمات أخرى، هكذا فإنها تميز بين هجمات "حزب الله" وبين إطلاق النار التي تقوم به منظمات فلسطينية. يساعد "حزب الله" نفسه في هذا التمييز. على الرغم من الخطاب الملتهب للأمين العام لـ"حزب الله"، حسن نصر الله، والتشجيع الذي يقدمه للمقاومة الفلسطينية من اجل أن تصطدم مع نظام الاحتلال الإسرائيلي، فإنه ما زال يفضل،

والأصح يضطر، إلى التمسك بموقف المتعاطف المتحمس الذي يجلس على المنصة في الوقت الذي هو نفسه مقيد بشبكة سياسية داخلية تجبره على التصرف بحذر شديد.

في قلب المعركة اللبنانية، توجد قضية تعيين رئيس جديد للدولة – والتي تدار، منذ تشرين الأول، عندما أنهى ميشيل عون ولايته، بدون رئيس. في هذا التعيين يكمن على الأقل نظريا المفتاح لحل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها الدولة، والتي تعتبر دولة مفلسة. حتى الآن كان يمكن لـ"حزب الله" أن يملي دون قيد شروطه وان يدفع قدما بترشيح سليمان فرنجية للرئاسة. فقد نجح في أن يفرض على فرنسا صيغة تسوية بموجبها فإنها ستوافق على أن يكون الرئيس هو فرنجية مقابل ذلك أن يكون رئيس الحكومة هو نواف سلام، الذي يعتبر محايدا.

بيد أنه إلى داخل مصفوفة القوى في لبنان دخلت المصالحة بين السعودية وإيران، والتي أعلنت عنها الدولتان، الشهر الماضي. أول من امس، التقى للمرة الأولى وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، ونظيره الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في بكين، ووقعا على بيان مشترك بأنه سيتم استئناف اتفاق التعاون الأمني الذي وقع بين الدولتين في سنة 2001، وستفتح القنصليات والسفارات من جديد، وستستأنف الرحلات الجوية المباشرة بين كلا الدولتين. في البيان ورد أن الدولتين ستعملان معا من اجل الدفع قدما من أجل الأمن الإقليمي.

وحتى قبل البيان الذي ينهي قطيعة تبلغ سبع سنوات بين الدولتين، فإن السعودية تحولت إلى الشريك الأكبر في الجهود الدولية للعثور على حل الأزمة في لبنان. العلاقة الجديدة بين السعودية وإيران تضع "حزب الله" أمام واقع جديد لم يكن معروفا، فيه سيكون على "حزب الله" أن يأخذ بالحسبان ليس فقط موقف الدولة الراعية له، بل أيضا التفاهمات التي سيتم التوصل لها بين ايران والسعودية في القضية اللبنانية. إن تدخلا عسكريا مباشرا في المواجهة الإسرائيلية – الفلسطينية معناه وضع لبنان كله على لوحة الأحداث الإسرائيلية. إذا كان الأمر كذلك، فإنه سيعرض للخطر المكانة السياسية للبنان، وهذه المرة ليس فقط أمام أعدائه في الداخل، بل أمام الكتلة الدولية الجديدة الآخذة في التبلور، والتي ايران عضو فيها أيضا. علاوة على ذلك، عندما تدفع السعودية وجاراتها قدما بعودة سورية إلى حضن الجامعة العربية، فإن "حزب الله" لا يمكنه أن يبدو عبوة ناسفة ستخرب الخطوات التي هي أكبر منه.

حتى إذا كان نصر الله ليس شريكا في النضال الفلسطيني وستهدأ الجبهة اللبنانية لن يكون في هذا ما من شأنه أن يقلل تهديد الاشتعال في الحرم في الوقت الذي توجد فيه في إسرائيل الحكومة الأخطر، والتي تقلص دور الوساطة التي تديره مصر بين إسرائيل والمنظمات الفلسطينية. في شباط الماضي، استضافت مصر وفوداً من "حماس" و"الجهاد الإسلامي" من اجل محاولة رسم "الخطوط

الحمر" للرد الفلسطيني قبيل بداية رمضان. في نهاية اللقاءات اتضح، أول من أمس، أن التفاهمات التي تم التوصل إليها كانت ضعيفة جدا: حاول رئيس المخابرات المصرية، عباس كامل، إقناع رئيس المكتب السياسي لـ"حماس"، إسماعيل هنية، بتقييد الرد العنيف واستخدامه فقط في حالة مهاجمة غزة مباشرة. حسب تقارير في وسائل الإعلام العربية فإن هنية رد بأن معنى طلب كهذا هو "فصل الجبهات بين الضفة وبين غزة"، ولهذا لا يمكنه الموافقة على ذلك. كان زعيم "الجهاد الإسلامي"، زياد النخالة، اكثر فظاظة عندما أوضح ان تنظيمه لن يقف مكتوف الأيدي إزاء الهجمات وقتل مقاتليه في ساحة القتال في الضفة.

جرى هذا اللقاء في اليوم الذي التقى فيه رئيس الأركان، هرتسي هليفي، نظيره المصري، أسامة عسكر، في البحرين. نقل عسكر إلى هليفي مخاوف مصر من اندلاع حرب في عدة جبهات إذا لم يضغط هليفي على الحكومة ويكبح خطوات أحادية الجانب من جانبها. هذه الرسالة، بالتحديد عبر هليفي، كان يمكن أن تدلل على المصاعب التي تواجهها مصر في إدارة حوار مباشر ومعقول مع نتنياهو، والذي حسب رأيها هو أسير بأيدي وزراء متطرفين. احدهم، إيتمار بن غفير، قام بعملية استعراض عندما زار الحرم. الثاني، وهو بتسلئيل سموتريتش، لا يخفي توقه لتهويد شرقي القدس ويدفع لتوسيع الاستيطان في الضفة. هذا، حتى قبل أن يلقي سموتريتش خطابه في باريس والذي نفى فيه وجود الشعب الفلسطيني على خلفية خارطة لـ"ارض إسرائيل الكاملة"، والتي تضم أيضا الأردن.

تواصل مصر أيضا في هذه الأيام نشاطات كبحها لـ"حماس" وإسرائيل. ولكن قدرتها على تنفيذ مهمتها الأخلاقية كوسيط، حيث نجحت طوال سنوات في تقييد مجال المواجهة العنيفة، ترتبط بدرجة التعاون الذي ستجده من الجانب الإسرائيلي. تخاف مصر من أن مبادرات سيقوم باتخاذها سموتريتش، المسؤول عن الإدارة المدنية، مثل إلغاء تسهيلات مدنية، ستدمر التفاهمات التي تم التوصل إليها بين إسرائيل و"حماس"، والتي تعزز الوضع القائم، وتغذي احتياج "حماس" لخدمات مصر وإسرائيل.

بعد أقل من أسبوعين من اللقاء في القاهرة، جرى في العقبة اللقاء الذي استهدف كبح اندلاع انتفاضة، والذي شارك فيه ممثلون من مصر، الأردن والسلطة الفلسطينية، الولايات المتحدة، وإسرائيل. كان هذا منتدى يمثل سابقة، حيث حل محل إطار النقاشات الثنائية المعتاد والذي فيه إدارت إسرائيل اتصالاتها مع كل دولة عربية على حدة حسب جبهتها. مع مصر حول غزة ومع الأردن حول القدس والضفة. بعد شهر من ذلك، اجتمع هذا المنتدى في شرم الشيخ وفي الشهر

القادم من المتوقع أن يجتمع في المغرب بشرط ألا تتدهور الجبهة الإسرائيلية – الفلسطينية إلى حرب شاملة.

إلى جانب هذه اللقاءات، تعمل الإمارات بصورة مستقلة أمام إسرائيل والسلطة الفلسطينية. رئيس الإمارات، محمد بن زايد، الحلف العربي ربما الأقرب لإسرائيل، كف منذ فترة عن تحذير نتنياهو برسائل وبمحادثات سرية. حيث انتقل إلى العمل العلني الذي تضمن توجهات مشتركة مع السلطة الفلسطينية إلى مجلس الأمن من أجل الحصول على قرارات إدانة ضد إسرائيل.

هذه المنتديات، التي تشارك إسرائيل في عضويتها، تجبرها على أن تأخذ بالحسبان مصالح الدولة التي طبعت علاقاتها معها، وأصبحت حلفاء رغم كونها دولة محتلة. ولا أي دولة من هذه الدول تهدد بخرق اتفاقات السلام أو بمقاطعة إسرائيل. أكثر من هذا، زعماء الدول الأعضاء في هذا المنتدى تتم مهاجمتهم؛ لأنهم يمنحون إسرائيل رخصة لمواصلة احتلال الفلسطينيين.

الرد المعتاد هو أن اتفاقات السلام تستخدم رافعة ضغط سياسية على إسرائيل وتخدم مصالح هذه الدول. إسرائيل من جانبها استخدمت اتفاقات السلام دليلا على أنها يمكنها عقد سلام مع دول عربية دون حل القضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال. كلا الصيغتين، العربية والإسرائيلية، هي كذابة ومضللة. ثمة للنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني حضور ثابت، وهو يهدد نسيج العلاقات الحساس بين الدول العربية وإسرائيل. بدأت هذه الدول بالتشكيك بالرافعة السياسية التي وضعتها بأيديها اتفاقات إبراهيم لأنها أصبحت غير مقتنعة بأن رئيس حكومة إسرائيل يريد ويمكنه منع تحويل الحرم إلى بركان نشط، سينثر حممه الملتهبة عليها.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/4/8

٤٥. كاريكاتير:

موقع أخبار الغد، 2023/4/5